وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

دكتوراه تاريخ حديث

(م/ القضية الفلسطينية من 1972 الى 1980)

اسم التدريسي

ا.م.د. دحام فرحان عبد

1448هـ **2026م**

(عام 1972، "حرب استنزاف أمنية وعمليات خاصة")

الحرب الهي الأعنف في تاريخ القضية.

فقد شهد هذا العام اعتداءات إسرائيلية واسعة على لبنان وسوريا رداً على العمليات الفلسطينية.

1. (حرب العمليات الخاصة) انتقلت المعركة في 1972 من الحدود إلى "قلب العالم"، وأهم أحداثها:

عملية ميونخ (سبتمبر 1972): احتجاز رياضيين إسرائيليين في ألمانيا من قبل منظمة "أيلول الأسود". انتهت بمقتل 11 إسرائيلياً و5 فدائيين.

عملية مطار لود (مايو 1972): هجوم نفذه مقاتلون من "الجيش الأحمر الياباني" بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مطار تل أبيب، وأسفر عن مقتل 26 شخصاً.

الرد الإسرائيلي (عملية غضب الرب): شنت إسرائيل حملة اغتيالات دولية استهدفت قادة فلسطينيين في أوروبا وبيروت، كان أبرزهم الأديب غسان كنفاني الذي اغتيل بتفجير سيارته في يوليو 1972.

2. الاجتياحات العسكرية في لبنان (حرب الحدود)

شهد عام 1972 تحول لبنان إلى "ساحة حرب" حقيقية:

شنت إسرائيل عدة هجمات برية وجوية واسعة على جنوب لبنان (قواعد الفدائيين) في فبراير ويونيو وسبتمبر 1972.

كان الهدف هو الضغط على الحكومة اللبنانية لطرد الفلسطينيين، ونتج عن هذه الهجمات سقوط مئات الشهداء من المدنيين اللبنانيين والفدائيين الفلسطينيين.

3. الوضع الاقتصادي في المدن الفلسطينية عام 1972

اقتصادياً، كان هذا العام يمثل "قمة التناقض" بين الرفاهية المادية والتبعية السياسية:

انفتاح سوق العمل: وصل عدد العمال الفلسطينيين من الضفة وغزة الذين يعملون داخل إسرائيل إلى حوالي 60,000 عامل. هذا أدى لتدفق أموال كبيرة للمدن والقرى الفلسطينية.

تحسن القوة الشرائية: لأول مرة منذ عام 1967، شهدت الأسواق الفلسطينية (نابلس، الخليل، غزة) انتعاشاً في بيع السلع المعمرة (أجهزة كهربائية، سيارات)، لكنها كانت سلعاً إسرائيلية الصنع، مما جعل الاقتصاد الفلسطيني "زبوناً" دائماً للاحتلال.

إهمال الزراعة: بسبب الرواتب المرتفعة في قطاع البناء الإسرائيلي، ترك آلاف المزارعين أراضيهم في "مرج ابن عامر" والأغوار، مما أدى لتراجع الإنتاج الزراعي الوطني الفلسطيني وبداية أزمة في ملكية الأرض.

4. الجانب الاجتماعي والثقافي

بناء الجامعات: في ظل استقرار نسبي "ظاهري"، بدأ الفلسطينيون بتأسيس مؤسسات الصمود التعليمي، حيث شهد عام 1972 تحولات تعليمية هامة في كلية بيرزيت وكلية النجاح لتصبح جامعات وطنية لاحقاً.

أدب المقاومة: بعد اغتيال غسان كنفاني، تحول القلم الفلسطيني إلى "سلاح"، وشهد هذا العام طفرة في الوعي الثقافي بضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية ضد محاولات "الأسرلة" الاقتصادي

(سنة 1973 محطة مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية)

قد كانت هذه القضية بسبب التحولات السياسية الكبرى التي أعقبتها، والتي نقلت الثقل من "المواجهة العسكرية الشاملة" إلى "المسار الدبلوماسي".

1. **حرب أكتوبر (حرب العاشر من رمضان) اندلعت الحرب في 6 أكتوبر 1973 بتنسيق مصري سوري.**

ورغم أنها كانت حرباً بين دول، إلا أن القضية الفلسطينية كانت في قلب أهدافها:

المشاركة الفلسطينية: شاركت قوات "جيش التحرير الفلسطيني" وفصائل المقاومة في العمليات القتالية، خاصة في جبهة الجولان والقيام ببعض العمليات خلف خطوط العدو وداخل الأراضي المحتلة لإنهاك الاحتلال.

تحطم أسطورة "الجيش الذي لا يقهر": أعادت الحرب الأمل للفلسطينيين بإمكانية استعادة الأرض عسكرياً وغيرت موازين القوى في المنطقة.

2. التحول في مكانة منظمة التحرير (PL0) بعد الحرب، بدأ العالم ينظر للمنظمة كلاعب سياسي لا يمكن تجاوزه:

الاعتراف العربي: في "قمة الجزائر" (نوفمبر 1973)، جرى التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (وهو ما تم تثبيته رسمياً وبقوة أكبر في قمة الرباط 1974).

برنامج النقاط العشر: بدأت تتبلور داخل المنظمة فكرة "السلطة الوطنية" على أي جزء يتم تحريره، وهو ما اعتبره البعض تحولاً واقعياً نحو القبول بدولة على حدود 1967.

3. سلاح النفط والقضية الفلسطينية لأول مرة، استُخدم "البترول" كلاح سياسي للضغط على الدول الداعمة لإسرائيل (الحظر النفطي العربي). هذا الضغط جعل العالم، وخاصة أوروبا، يعيد النظر في موقفه من الحقوق الفلسطينية، وبدأت القضية تأخذ طابعاً دولياً أوسع بعيداً عن مجرد كونها "مشكلة لاجئين".

4. الداخل الفلسطيني (الأرض المحتلة)

تصاعد المقاومة: شهد عام 1973 زيادة في العمليات الفدائية داخل إسرائيل وفي الخارج (مثل عملية فردان في بيروت التي اغتالت فيها إسرائيل قادة فلسطينيين ورد المقاومة عليها).

الجبهة الوطنية: تشكلت "الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة" لتوحيد النضال السياسي والجماهيري ضد الاستيطان والاحتلال في الضفة وغزة.

(عام 1974 كان العام"قضية لاجئين"إلى"قضية تحرر وطني")

هذه القضاية معترف بها دولياً. يمكن وصفه بأنه "عام الاعتراف العالمي" بامتياز.

1. القمة العربية في الرباط (أكتوبر 1974) كانت هذه المحطة هي الأهم سياسياً، حيث اتخذ القادة العرب قراراً تاريخياً:

الممثل الشرعي والوحيد: تم الاعتراف رسمياً وبإجماع عربي بأن منظمة التحرير الفلسطينية (PLO) هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

قطع الطريق على الوصاية: هذا القرار أنهى أي محاولات لتمثيل الفلسطينيين من قبل دول أخرى في المفاوضات الدولية، ومنح المنظمة استقلالية القرار الوطني.

2. خطاب ياسر عرفات في الأمم المتحدة (نوفمبر 1974)

لأول مرة في التاريخ، دُعي زعيم حركة تحرر وطني (غير دولة) لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:

غصن الزيتون والبندقية: ألقى الراحل ياسر عرفات خطابه الشهير الذي ختمه بجملته الأيقونية: "لقد جئتكم بغصن الزيتون في يد، وببندقية الثائر في اليد الأخرى.. فلا تسقطوا غصن الزيتون من يدي".

النتائج: منح هذا الخطاب القضية الفلسطينية زخماً دولياً غير مسبوق وحوّل "أبو عمار" إلى شخصية عالمية.

3. القرار رقم 3236 والصفة الدولية

في 22 نوفمبر 1974، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات حاسمة:

حق تقرير المصير: الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والاستقلال الوطني، والسيادة.

صفة مراقب: مُنحت منظمة التحرير الفلسطينية صفة "مراقب" في الأمم المتحدة، مما سمح لها بالمشاركة في جلسات الجمعية العامة.

4. "برنامج النقاط العشر" (البرنامج المرحلي)

في يونيو 1974، وخلال الدورة 12 للمجلس الوطني الفلسطيني، تم اعتماد "برنامج النقاط العشر":

الهدف: إقامة "سلطة وطنية مستقلة" على أي جزء يتم تحريره من الأرض الفلسطينية.

الأهمية: كان هذا أول مؤشر على "الواقعية السياسية" للمنظمة، حيث قُبل بفكرة التحرير المتدرج بدلاً من شعار "كل شيء أو لا شيء"، وهو ما مهد لاحقاً لمسارات سياسية معقدة.

5. العمليات العسكرية (تصعيد ميداني)

رغم المسار الدبلوماسي، شهد عام 1974 عمليات عسكرية كبرى هزت الداخل الإسرائيلي لتعزيز الموقف التفاوضي، منها:

عملية الخالصة (كريات شمونة): في نيسان/أبريل.

عملية ترشيحا (معالوت): في أيار/مايو.

هدفت هذه العمليات إلى التأكيد على أن القوة العسكرية لا تزال حاضرة بجانب العمل السياسي.

(عام 1975 التناقضات للقضية الفلسطينية)

كان عاماً مليئاً بالتناقضات فبينما حصدت الثورة الفلسطينية انتصارات دبلوماسية كبرى في الأمم المتحدة، بدأت تغرق في "مستنقع" الحرب الأهلية في لبنان، وهو ما أثر بشكل جذري على مستقبل الوجود المسلح للمقاومة.

1. اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (أبريل 1975)

تعتبر هذه الحادثة نقطة تحول مأساوية في تاريخ القضية:

حادثة بوسطة عين الرمانة: في 13 نيسان/أبريل 1975، وقع اشتباك بين مسلحين من حزب الكتائب اللبناني وحافلة تقل فلسطينيين، مما أشعل فتيل الحرب.

تورط المقاومة: وجدت منظمة التحرير الفلسطينية نفسها طرفاً أساسياً في الصراع اللبناني الداخلي (إلى جانب الحركة الوطنية اللبنانية)، مما استنزف قواها العسكرية وحرف بوصلتها بعيداً عن مواجهة الاحتلال مباشرة لفترة طويلة.

2. انتصار دبلوماسي: "الصهيونية شكل من أشكال العنصرية"

في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 1975، حققت الدبلوماسية الفلسطينية والعربية نصراً تاريخياً في الجمعية العامة للأمم المتحدة:

القرار رقم 3379: اعتمدت الأمم المتحدة قراراً يعتبر "الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري".

الأهمية: كان هذا القرار بمثابة حصار أخلاقي وقانوني لدولة الاحتلال على الساحة الدولية، وقد أثار غضباً واسعاً في إسرائيل والولايات المتحدة (تم إلغاء هذا القرار لاحقاً في عام 1991 كشرط لمفاوضات مدريد).

3. اتفاق سيناء الثاني (سبتمبر 1975)

وقعت مصر وإسرائيل "اتفاق سيناء الثاني" (أو اتفاق فض الاشتباك الثاني):

تأثيره على الفلسطينيين: شعرت القيادة الفلسطينية بالقلق الشديد من هذا الاتفاق، لأنه أخرج مصر فعلياً من دائرة المواجهة العسكرية المباشرة مع إسرائيل مقابل استعادة أجزاء من سيناء.

العزلة: اعتبرت المنظمة أن هذا المسار يضعف الموقف العربي الموحد تجاه القضية الفلسطينية ويترك الفلسطينيين والسوريين وحدهم في الميدان.

4. تأسيس "يوم الأرض" (إرهاصات أواخر 75)

بدأت في أواخر عام 1975 التحركات الشعبية الكبرى في الداخل الفلسطيني (الأراضي المحتلة عام 1948) احتجاجاً على سياسات مصادرة الأراضي في الجليل، وهي التحركات التي انفجرت رسمياً في العام التالي (1976) فيما يعرف بـ "يوم الأرض".

(عام 1976 أصعب الأعوام في تاريخ القضية الفلسطينية) حيث شهد "نكبة" جديدة في مخيمات اللجوء بلبنان، وفي المقابل شهد ولادة انتفاضة وطنية كبرى في الداخل المحتل.

1. يوم الأرض (30 مارس 1976)

هذا هو الحدث الأبرز الذي لا يزال الفلسطينيون يحيونه حتى اليوم:

السبب: قيام سلطات الاحتلال بمصادرة نحو 21 ألف دونم من أراضي الجليل (سخنين، عرابة، دير حنا) لصالح الاستيطان.

الحدث: أعلن الفلسطينيون في الداخل (أراضي 48) إضراباً عاماً وشاملاً، واندلعت مواجهات عنيفة استشهد فيها 6 فلسطينيين.

الأهمية: كان "يوم الأرض" أول مواجهة مباشرة ومنظمة يقوم بها فلسطينيون من الداخل منذ نكبة 1948، وأثبت وحدة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده.

2. مأساة مخيم "تل الزعتر" (أغسطس 1976)

في سياق الحرب الأهلية اللبنانية، تعرض الوجود الفلسطيني لضربة قاصمة:

الحصار: حاصرت القوات اليمينية اللبنانية (بدعم وتوافق مع قوى إقليمية) مخيم تل الزعتر شرق بيروت لعدة أشهر.

المجزرة: بعد حصار وتجويع وقصف، سقط المخيم في 12 أغسطس 1976، ووقعت مجزرة مروعة راح ضحيتها الآلاف من المدنيين والمقاتلين الفلسطينيين، وتم تدمير المخيم بالكامل وتهجير سكانه.

النتيجة: كانت هذه الضربة محاولة لإضعاف منظمة التحرير الفلسطينية وإنهاء نفوذها في لبنان.

3. التدخل السوري في لبنان (يونيو 1976)

دخلت القوات السورية إلى لبنان رسمياً في حزيران/يونيو 1976:

الهدف: كان الهدف المعلن هو "ضبط الأمن"، لكنه أدى إلى صدام عسكري مباشر ودموي بين الجيش السوري وقوات منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها من الحركة الوطنية اللبنانية.

التأثير: زاد هذا التدخل من عزلة المنظمة عسكرياً وأدخلها في صراع مع "العمق العربي" الداعم لها سابقاً.

4. انتخابات البلديات في الضفة الغربية (أبريل 1976)

رغم الاحتلال، جرت انتخابات بلدية في الضفة الغربية:

النتيجة: حقق أنصار منظمة التحرير الفلسطينية فوزاً ساحقاً بجميع البلديات الكبرى (مثل نابلس والخليل ورام الله).

الدلالة: كان هذا "استفتاءً شعبياً" أكد للاحتلال وللعالم أن الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال يبايع منظمة التحرير قائداً له، مما أفشل خطط إسرائيل لإيجاد قيادات بديلة.

<u>(عام 1977 "زلزالاً سياسياً")</u>

قد غيّر وجه الصراع العربي الإسرائيلي تماماً، ووضع القضية الفلسطينية في مأزق حرج جداً.

1. وصول "الليكود" للحكم (مايو 1977)

لأول مرة منذ إنشاء إسرائيل، خسر حزب العمل الحكم وفاز الجناح اليميني المتطرف بقيادة مناحيم بيجن:

أرض إسرائيل الكاملة: تبنى بيجن سياسة صريحة تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة (يهودا والسامرة) جزءاً من "أرض إسرائيل" لا يمكن التخلي عنه.

تكثيف الاستيطان: بدأت حركة "غوش إيمونيم" الاستيطانية تتلقى دعماً حكومياً هائلاً، مما عقّد حلم الدولة الفلسطينية.

2. الحدث الأكبر: زيارة السادات للقدس (نوفمبر 1977)

في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 1977، قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارته التاريخية والصادمة إلى القدس المحتلة:

الصدمة الفلسطينية: اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الزيارة "طعنة في الظهر" وخروجاً عن الإجماع العربي.

خطاب الكنيست: رغم أن السادات تحدث في الكنيست عن حقوق الشعب الفلسطيني، إلا أن مجرد الزيارة كسر "حاجز الرفض" العربي وبدأ مساراً منفرداً للسلام بين مصر وإسرائيل.

3. "جبهة الصمود والتصدي" (ديسمبر 1977)

رداً على خطوة السادات، تشكلت في طرابلس (ليبيا) جبهة ضمت: (منظمة التحرير الفلسطينية، سوريا، ليبيا، الجزائر، وجنوب اليمن):

الهدف: عزل مصر عربياً ورفض أي تسوية منفردة لا تضمن حقوق الفلسطينيين كاملة.

التأثير: زاد هذا الانقسام من حدة الاستقطاب العربي، وأصبحت منظمة التحرير في مواجهة سياسية صعبة مع أكبر دولة عربية (مصر).

4. المناوشات العسكرية في لبنان

رغم عدم وجود حرب كبرى، إلا أن عام 1977 شهد:

اشتباكات حدودية: استمرت العمليات الفدائية من جنوب لبنان نحو شمال إسرائيل.

الغارات الإسرائيلية: كثفت إسرائيل غاراتها الجوية على قواعد المنظمة والمخيمات، مما مهد الطريق للاجتياح الإسرائيلي الأول لجنوب لبنان الذي وقع في العام التالي (1978 - عملية الليطاني).

<u>(عام 1978 المواجهة العسكرية المباشرة على أرض لبنان)</u>

كان عام التحول الدبلوماسي الذي عزله الفلسطينيون. شهد هذا العام أول اجتياح إسرائيلي واسع لجنوب لبنان.

1. عملية "كمال عدوان" (عملية الساحل) - مارس 1978

في 11 مارس، قامت مجموعة من فدائيي حركة فتح بقيادة المناضلة دلال المغربي بعملية جريئة:

الحدث: التسلل عبر البحر من لبنان إلى شواطئ حيفا، والسيطرة على حافلة إسرائيلية والتوجه بها نحو تل أبيب.

النتيجة: استشهاد المجموعة (11 فدائياً) ومقتل أكثر من 35 إسرائيلياً.
هزت هذه العملية أمن إسرائيل وأعطت الذريعة لغزو لبنان.

2. اجتياح جنوب لبنان (عملية الليطاني) - مارس 1978

بعد ثلاثة أيام فقط من عملية دلال المغربي، شنت إسرائيل غزواً برياً واسعاً:

الهدف المعلن: طرد مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من جنوب لبنان وإنشاء "منطقة عازلة".

النتائج الميدانية: احتلت إسرائيل الأراضي اللبنانية حتى ضفاف نهر الليطاني، وارتكبت مجازر بحق المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين (مثل مجزرة الخيام).

نشوء "جيش لبنان الجنوبي": دعمت إسرائيل تشكيل ميليشيا محلية بقيادة "سعد حداد" لتكون حارساً لحدودها الشمالية.

3. القرار الدولي رقم 425

رداً على الاجتياح، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار 425:

المضمون: طالب إسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان.

قوات اليونيفيل (UNIFIL): أدى القرار إلى تأسيس قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لمراقبة الانسحاب، ولكن إسرائيل لم تنسحب بشكل كامل بل أبقت على "الشريط الحدودي" تحت سيطرة وكلائها.

4. اتفاقيات "كامب ديفيد" (سبتمبر 1978) على الصعيد السياسي، وقع السادات وبيجن برعاية أمريكية (جيمي كارتر) اتفاقيات كامب ديفيد:

تجاهل المنظمة: الاتفاقية وضعت إطاراً لـ "حكم ذاتي" للفلسطينيين في الضفة وغزة، لكنها لم تعترف بمنظمة التحرير ولم تشر إلى حق تقرير المصير أو إقامة دولة.

الرفض الفلسطيني: رفضت المنظمة الاتفاقية جملة وتفصيلاً، واعتبرتها محاولة لتصفية القضية، وخرجت مظاهرات عارمة في الضفة وغزة ترفض "روابط القرى" (التي حاولت إسرائيل فرضها كبديل للمنظمة).

<u>(عام 1979 التحولات الجيوسياسية في الشرق الأوسط.)</u>

بالنسبة للفلسطينيين، كان عاماً مليئاً بـ "الخسارات الدبلوماسية العربية" و "المكاسب الإستراتيجية الجديدة" في آن واحد.

1. توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية (مارس 1979)

بعد اتفاقيات كامب ديفيد في العام السابق، وقع أنور السادات ومناحيم بيجن معاهدة السلام رسمياً في واشنطن:

العزلة الفلسطينية: شعرت منظمة التحرير أن القضية الفلسطينية قد "وُضعت جانباً"، حيث ركزت المعاهدة على انسحاب إسرائيل من سيناء مقابل سلام كامل مع مصر، دون حل حقيقي لمسألة الدولة الفلسطينية.

رد الفعل العربي: نُقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس، وتم تعليق عضوية مصر، وزاد اعتماد المنظمة على "جبهة الصمود والتصدي" (سوريا، ليبيا، الجزائر).

2. الثورة الإسلامية في إيران (فبراير 1979)

هذا الحدث منح منظمة التحرير حليفاً إستراتيجياً جديداً وقوياً بعد خسارة مصر:

من السفارة الإسرائيلية إلى الفلسطينية: قامت الثورة الإيرانية بقيادة الخميني بطرد البعثة الإسرائيلية من طهران وتسليم مبنى السفارة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

زيارة عرفات: كان ياسر عرفات أول زعيم أجنبي يزور إيران بعد الثورة، واستُقبل استقبال الأبطال، وأعلنت إيران دعمها الكامل للكفاح المسلح الفلسطيني ("اليوم إيران، وغداً فلسطين").

3. صعود "روابط القرى" في الضفة الغربية

حاولت إسرائيل (بقيادة مناحيم بيجن ووزير دفاعه آنذاك) خلق بديل محلي لمنظمة التحرير في الأراضي المحتلة:

الهدف: تأسيس "روابط قرى" فلسطينية تتعاون مع الإدارة المدنية الإسرائيلية لإدارة الشؤون الحياتية مقابل تهميش المنظمة سياسياً.

الفشل الذريع: واجه الفلسطينيون في الداخل هذه الروابط بالرفض القاطع والاشتباكات، واعتبروا كل من ينضم إليها "خائناً"، مما أفشل المخطط الإسرائيلي تماماً.

4. اغتيال القادة (حرب الاستخبارات)

استمرت "حرب الظل" بين الموساد ومنظمة التحرير، وكان أبرز أحداثها:

اغتيال علي حسن سلامة (أبو حسن): في يناير 1979، اغتال الموساد القائد البارز في حركة فتح ومسؤول أمن عرفات (الملقب بالأمير الأحمر) بتفجير سيارة مفخخة في بيروت. كانت هذه ضربة موجعة جداً للأمن الفلسطيني.

5. قمة بغداد (مارس 1979)

اجتمع القادة العرب (باستثناء مصر) في بغداد لترسيخ المقاطعة ضد السادات:

الدعم المالي: تقرر تقديم دعم مالي سنوي لمنظمة التحرير ولصمود الفلسطينيين في الأرض المحتلة (صندوق صمود الشعب الفلسطيني)

(عام 1980 حرب الهوية والقدس)

في هذا العام، انتقل الصراع من المواجهات العسكرية على الحدود إلى صراع قانوني وسياسي شرس حول قلب القضية: مدينة القدس.

1. قانون "القدس العاصمة" (يوليو 1980)

أقرت الكنيست الإسرائيلي قانوناً أساسياً أعلنت فيه أن "القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة إسرائيل".

الهدف: شرعنة ضم القدس الشرقية التي احتُلت عام 1967 وجعلها غير قابلة للتفاوض.

الرد الدولي: أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 478، الذي اعتبر القانون الإسرائيلي باطلاً ومخالفاً للقانون الدولي، ودعا الدول إلى سحب بعثاتها الدبلوماسية من القدس.

2. محاولات اغتيال رؤساء البلديات (يونيو 1980)

شهدت الضفة الغربية تصعيداً إرهابياً من قبل تنظيم سري صهيوني استهدف القيادات الوطنية الفلسطينية:

الاستهداف: تم تفجير سيارات ثلاثة من أبرز رؤساء البلديات (بسام الشكعة في نابلس، وكريم خلف في رام الله، وإبراهيم الطويل في البيرة).

النتيجة: أدت التفجيرات إلى بتر ساقي الشكعة وقدم خلف، مما أثار موجة غضب عارمة وانتفاضة شعبية في كافة مدن الضفة، وتحول هؤلاء القادة إلى رموز للصمود.

3. إبعاد القادة الفلسطينيين

في نفس العام، قامت سلطات الاحتلال بإبعاد (نفي) عدد من القادة السياسيين والدينيين إلى لبنان، منهم فهد القواسمي (رئيس بلدية الخليل) ومحمد ملحم (رئيس بلدية حلحول)، في محاولة لتفريغ الأرض المحتلة من قيادات منظمة التحرير.

4. إضراب سجن نفحة (يوليو 1980)

خاض الأسرى الفلسطينيون في سجن "نفحة" الصحراوي إضراباً تاريخياً عن الطعام احتجاجاً على الظروف المعيشية القاسية:

الاستشهاد: استشهد خلال الإضراب ثلاثة أسرى (علي الجعفري، وراسم حلاوة، وإسحق مراغة) نتيجة التغذية القسرية من قبل إدارة السجون.

الأثر: وحّد هذا الإضراب الحركة الأسيرة الفلسطينية وجعل قضية الأسرى تتصدر الواجهة السياسية والإعلامية.

5. قمة عمان (نوفمبر 1980)

عُقدت القمة العربية الحادية عشرة في الأردن، ورغم الخلافات العربية الحادة بسبب الحرب العراقية الإيرانية، إلا أنها أكدت على:

رفض كامب ديفيد: استمرار مقاطعة نهج السادات.

دعم المنظمة: التأكيد على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد.